بسم الله الرحمن الرحيم   تكريم المربي / يوسف فوزي الحلبي   ٨ ربيع الأول / ١٤٢٥ هـ
٢٩ / نيسان / ٢٠٠٤ م

(تكريم)

الحمد لله كل أمر عنده بأوان، كرم الإنسان في كل زمانه ومكانه، كرّمه بالرسالة والبيان، فجاء تكريمه آية في القرآن: " ولقد كرّمنا بني آدم " وأشهد أن لا إله إلا الله خصّنا بخير تقديرًا وتكريمًا بحكم الأقدار بمشيئات علمه، وتقدّر الأحوال بمقتضيات حكمه، جعل في التقدير والتكريم فيضًا من السكينة في القلوب، وبعثًا للثقة في النفوس، وأشهد أن محمدًا رسول الله شاد معالي الفضل على عمد التقوى، وقاد طرائق العلم بالقدوة المثلى فكانت قيادته مطمح الآمال ومسرح همم الرجال حثّنا على أن ننزل الناس منازلهم فقال:
" ليس منا من لم يوقّر كبيرنا، ويرحم صغيرنا، ويعرف لعالمنا حقّه ... " .

أيها الإخوة الزملاء، أيها الحضور الكريم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحية التقدير والتكريم في روحة هذا اللقاء الكريم في رحاب هذا الصرح العلمي العظيم.

ما أروع أن يحفل هذا الجمع الحافل الفيّاض بالأحاسيس والمشاعر. تعبيرًا عن الخضوع الكامل والتقدير العادل للزميل الفاضل بالإنجاز التربوي الهائل مربيًا مخضرمًا عاصر الزملاء الأواخر والأوائل؛ إنني أروع لحظة في تكريم فارسنا المعلّى؛ إنه الزميل المدير الفاضل / « أبو محمد » .

جاء هذا التكريم للأستاذ / يوسف الحلبي " أبو محمد " ثمرة دانية لعطاء خدماته المتواصلة وهمته العالية التي ما كانت تعرف الفتور، وهي تتصدى لعظائم الأمور، في تربية الأجيال تلو الأجيال، ومن هنا فقد وجب الشكر علينا والتقدير منا.

وباعتباري عايشت زميلنا بضع سنوات دراسية في حقل التدريس، وزاملته في مهنته الإدارة المدرسية سنين عددا؛ فإنني أباهي وأفاخر بوصوله إلى هذه المكانة التي دقّت لها قلوب زملائه لتتفق على مضمار الحب إجلالًا وإكبارًا، وحُبًّا واحترامًا كان متميّزًا في أسلوب مسيرته بذلًا وعطاءً، دقةً ونظامًا كما كان حريصًا على اتزان العلاقات، واحتساب الخطوات، واجتناب المزايدات، واحترام الأوقات والالتزامات.

ولعمري أن هذا المشهد يفتح آفاقًا جديدة في مواطن قلوبنا لنتطلع منها أصدق آيات التأمل والتدبر وهي تذكّرنا بأحوال هذه الدنيا، تذكّرنا بأن الأيام سجال وأن دوام الحال من المحال؛ فلكل زمان دولة ورجال !!

أيها الحفل الكريم:

بينما تغمرنا الفرحة، وتشدّنا الوقفة مع هذا اللقاء الكريم نتطلع منه معاني التكريم فإننا لسنا الآن نقول للأستاذ " يوسف " "أبو محمد" إلى اللقاء، بل إلى الأمام على الدرب الطويل دون انفصال عن عملك الأصيل؛ فإن انفصالك عن المبنى لا يعني أبدًا انفصالك عن المعنى، ودورك الآن هو أن ترقب حصاد زرعك، وأن تقطف ثمار غرسك.

بينما ترتفع راية الحفل وكذا راية الأستاذ / يوسف " أبو محمد " في يوم تقديره فإننا نتطلع إلى أن ترتفع راية الوطن في يوم تحريره مرفرفةً على كل الربوع ~~من الأقصى~~ بدءًا بالأقصى وحتى الأدنى في دولة قادمة بقدسها العاصمة ...

في يوم تكريم الزميل الحبيب أختم كلامي بكلام رب العالمين:

" وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين ".

(١ – ١٠)